

الأصول في النحو

الأول : من أبنية الجموع فُعُولٌ : .

فُعُولٌ كَسَرُوا (فَعَلٌ) على (فُعُولٍ) وهو قليل قالوا : أَسَدٌ وَأُسْدٌ وقد جاء في (فَعَلٍ فُعُولٌ) وهو قولهم : الفُؤْلُكُ للواحدِ وللجمع الفُؤْلُكُ وهو اسم للجمع لا يقاس عليه وقالوا : أَرَكْنٌ وَرَكْنٌ وبعض العرب يقول : نَصَفٌ وَنُصْفٌ وقد جاء في (فَعَلٍ) رَهْنٌ وَرَهْنٌ وَفَعُولٌ : اسم للجمع ولمتأولٍ أن يتأولَ أنَّ (فُعُولٌ) مخفف (فُعُولٌ) وإن (فَعَلٌ) مقصور من (فُعُولٍ) وكيف كان الأمر فهو بمنزلة اسم للجمع لا يقاس عليه وقالوا فيما أعلت عينه : دَارٌ وَدُورٌ وَسَاقٌ وَسُوقٌ وَنَابٌ وَنَيْبٌ فهذا في الكثير .
الثاني : فَعَلٌ : .

قالوا : أَسَدٌ وَأُسْدٌ فهذا مما يدل على أن (فُعُولٌ) في ذلك الباب مخفف من (فُعُولٍ) وكسروا (فَعَلٌ) عليه قالوا : نِمْرٌ وَنُمْرٌ قال الراجز : .
(فيها عَيَايِلٌ أُسُودٌ وَنُمْرٌ ...) .

وهو عندي مقصور عن فُعُولٍ حذف الواو وبقيت الضمة والذين قالوا : أَسَدٌ وَفُؤْلُكٌ ينبغي أن يكون خففوا (فُعُولٌ) والقياس يوجب أن يكون لفظ الجمع أثقل من لفظ الواحد .
الثالث : فَعْلَةٌ : .

جَمَعُوا (فَعَلٌ) عليه قالوا : رَجُلٌ وَثَلَاثَةٌ رَجْلَةٌ استغنوا بها عن أَرَجَالٍ